

5 - التعليق على القواعد المثلي 8 رجب 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم هذا الشيخ العلامة ابن عثيمين رحمه الله تعالى القواعد المثلي قال رحمه الله القاعدة السابعة الالحاد في اسماء الله تعالى هو الميل بها عما يجب فيها. وهو انواع الاول - [00:00:00](#)

ان ينكر شيئاً منها او مما دلت عليه من الصفات والاحكام. طيب بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله القاعدة السابعة الالحاد الالحاد في اللغة بمعنى الميل ومنه اللحد وهو - [00:00:16](#)

الشقة والحفرة التي تحفر في جانب من من القبر وللحال في في اسماء الله عز وجل هو الميل بها عما يجو فيها وذكرنا فيما سبق ان الالحاد يكون في آيات الله - [00:00:31](#)

الكونية والشرعية. كما قال عز وجل ان الذين يلحدون في آياتنا والالحاد في آية الله عز وجل الكونية والشرعية بتكذيبها او تحريفها او عدم العمل بها الا وهو الميل الميل بها عما يجب يعني فيها وهو انواع - [00:00:49](#)

احسن الله لقاء رحمه الله الاول ان ينكر شيئاً منها او مما دلت عليه من الصفات والاحكام كما فعل اهل التعطيم من الجهمية وغيرهم وانما كان ذلك الحادا وقد ذكرنا فيما سبق ان آ غلاة الجهمية نساء الله العافية انكروا اسماء الله وصفاته وقالوا ليس - [00:01:12](#)

اسماء ولا صفات هذا اعظم الحاد احسن الله اليك قال رحمه الله وانما كان ذلك الحادا لوجوب الايمان بها. وبما دلت عليه من الاحكام والصفات اللائقة بالله فانكار شيء من ذلك ميل بها عما يجب فيها - [00:01:34](#)

الثاني ان يجعلها دالة على صفات تشابه صفات المخلوقين. كما فعل اهل التشبيه وذلك لان التشبيه معنى باطن لا يمكن ان تدل عليه النصوص بل هي دالة على بطلانها فجعلها دالة عليه ميل بها عما يجب - [00:01:55](#)

فيها الثالث ان يسمى الله تعالى بما لم يسمى به نفسه. كتسمية النصارى له الاب وتسمية الفلاسفة اياه. العلة العلة الفاعلة وذلك لان اسماء لان اسماء الله نعم ان يسمى - [00:02:12](#)

يسمى الله عز وجل بما لم يسمى نفسه كتسمية النصارى له الاب اذا كان اب لزم منه ان يكون له ولد. والله عز وجل لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - [00:02:28](#)

وتسمية الفلاسفة اياه العلة الفاعلة يعني في في هذا الكون لان هذا ايضا ليس من اسماء الله عز وجل وهو تحريف لها وذلك لان لان اسماء الله توقيفية. نعم احسن الله لقاء رحمه الله فتسمية الله تعالى بما لم يسمى به نفسه ميل بها عما يجب فيها. كما ان هذه الاسماء التي سموه - [00:02:41](#)

التي سموه بها نفسها باطلة. ينزه الله تعالى عنها. نعم الرابع ان يشتق من اسمائه اسماء للاصنام. كما فعل المشركون في اشتقاق العزة من العزيز. واشتقاق اللات من الاله على احد القولين - [00:03:05](#)

فسموا بها اصنامهم وذلك لان اسماء الله تعالى مختصة به. طيب وعلى احد القولين ان اه قسم اللات مختلف فيه هل هو مشتق من الاله؟ يعني اللات بالتخفيف او من اللات من اللت الذي يلت السويق للحجاج - [00:03:20](#)

ولهذا المؤلف رحمه الله قال على احد القولين يعني فان قلنا انه بالتخفيف فهو مشتق من الله اشتقوا لهذه الاصنام من اسماء الله عز وجل واما اذا قلنا بالتجديد اللات - [00:03:44](#)

فهو نسبة الى نسبة الى رجل كان يلت السويق للحجاج يعني يخلطه باسم الماء والسمن. نعم احسن الله لقاء رحمه الله وذلك لان اسماء الله تعالى مختصة به. لقوله تعالى ولله الاسماء الحسنی فادعوه بها. وقوله - [00:04:02](#)

الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى. طيب ووجه الدلالة والله واللام تدل على الاختصاص يعني له ولا لغيره ولاية اخرى الله لا اله الا هو له يعني لا لغيره الاسماء الحسنى - [00:04:23](#)

الولاية الثالثة له الاسماء الحسنى. له الاسماء الحسنى. يسبح له ما في السماوات والارض احسن الله اليك. قال رحمه الله فكما اختص بالعبادة وبالالوهية الحق وبانه يسبح له ما في السماوات والارض فهو مختص بالاسماء الحسنى - [00:04:41](#)

وتسمية غيره بها على الوجه الذي يختص بالله عز وجل ميل بها عما يجب فيها والاحاد بجميع انواعه محرم. لان الله تعالى هدد الملحين بقوله وذروا الذين يلحدون في اسمائهم سيجزون ما كانوا يعملون - [00:05:02](#)

ومنه ما يكون شركا او كفرا. نعم. وكلمة ذر او ذر تستعمل للتهديد. ذرني ومن خلقت وحيدة في غمرتهم احسن الله الي قال رحمه الله ومنه ما يكون شركا او كفرا حسب ما تقتضيه الادلة الشرعية. نعم. يعني هل الاحاد يكون كفرا او يكون - [00:05:20](#)

شركا او يكون فسقا نقول هذا يختلف في اختلاف الحال الملحد وحال ماء الحد به. فمنه ما يكون كفرا وشركا ومنه ما يكون دون ذلك فان كان عن تأويل الذين مثلا آ - [00:05:45](#)

جعلوها او انكروا شيئا منها او تأولوها بتأويل سائغ عندهم فهذا فسق واما انكارها جميعا او انكار بعضها من غير دليل فهذا كفر ولهذا يقال ان الاحاد لا يقال انه كفر بجميع انواعه. ولا انه فسق بجميع انواعه - [00:06:03](#)

بل منه ما يكون كذا ومنه ما يكون كذا. كما قال المؤلف حسب ما تقتضيه الادلة الشرعية احسن الله اليك قال رحمه الله قواعد في صفات الله تعالى. نعم فرغ المؤلف من الكلام على القواعد في اسماء الله وهي سبع قواعد. اخرها قاعدة الاحاد. وذكر القواعد في صفات - [00:06:25](#)

الله عز وجل. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله قواعد في صفات الله تعالى القاعدة الاولى صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجود كالحياة والعلم والقدرة والسمع والبصر والرحمة والعزة والحكمة والعلو والعظمة وغير ذلك - [00:06:51](#)

وقد دل على هذا السمع والعقل والفطرة اما السمع فممنه قوله تعالى للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء والله المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم والمثل الاعلى هو الوصف الاعلى واما العقل فوجهه ان كل موجود حقيقة فلا بد طيب يقول قواعد في صفات الله صفات الله تعالى كلها صفات كمال - [00:07:12](#)

الصفات بالنسبة لله عز وجل على نوعين النوع الاول ما اثبتته الله تعالى لنفسه ما اثبتته لنفسه فهذا كله صفة كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه فيجب اثباتها كما - [00:07:37](#)

جاءت بنصوص من الكتاب والسنة من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل النوع الثاني من صفة ما نفاه الله تعالى عن نفسه من صفات النقص العجز والظلم - [00:07:55](#)

والزنا والنوم فهذا يجب نفيه مع اعتقاد اثبات كمال الظد فهمتم الصفات التي نفاه الله عز وجل عن نفسه ليست نفيا مجردا. وانما يراد بنفي وانما تنفى ويثبت كمال الظد - [00:08:12](#)

لا يظلم ربك احدا بكمال عدله لا تأخذه سنة ولا نوم لكمال حياته وقيوميته لا يعجز لكمال قدرته وهكذا فكل صفة نفعها الله عز وجل عن نفسه فليس المراد النفي المجرد ولكن المراد اثبات كمال - [00:08:34](#)

الظد اذا الصفات نوعان صفات مثبتة وهي صفات الكمال والثاني صفات منفية. هناك قسم ثالث وهي الصفات التي تثبت في حال دون حال بمعنى انها تكون كمالا في حال وتكون غير كمال في حال - [00:08:56](#)

فان كانت في مقابل من يفعل ذلك صارت كمالا مثل المكر والخداع فلا يجوز ان نصف الله تعالى بالمكر على الاطلاق ولا بصفة الخداع على الاطلاق ولا ان ننفي عنه ذلك على الاطلاق - [00:09:16](#)

ولكن نقول يمكر بمن يمكر به ويخدع من يخدعه. قال الله عز وجل ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين. ومكروا ومكر الله وكذلك الكيد انهم يكيّدون كيّدا وكيّد كيّدا الخداع يخادعون الله وهو خادعهم - [00:09:35](#)

هذه الصفات لا تثبت على وجه الاطلاق ولا تنفى على وجه الاطلاق وانما تكون وانما تثبت حيث تكون كمالا. ومتى تكون كمالا اذا

كانت في مقابل من يفعل ذلك اذا كانت على سبيل المقابلة مثل الكيد المكر الخداع. طيب الخيانة؟ نقول الخيانة صفة ذنب مطلقا -

[00:09:59](#)

لا يجوز ان تثبت لله عز وجل مطلقا وليست خيانة وليست كالكيد والمكر والخداع بان المكر والخداع والكيد تكون صفة محمودة اذا كانت في مقابل اذا كانت على سبيل المقابلة. اما الخيانة فهي صفة ذم مطلقا. ولذلك تأمل انهم يكيّدون كيدا واكيّد كيدا - [00:10:26](#) يخادعون الله وهو خادعهم. ويمكرون ويمكر الله ومكر الله. لكن في الخيانة ماذا قال الله عز وجل في اخر سورة الانفال وان يريدوا خيانتك من قبل وقد خان الله من قبل فامكن منهم - [00:10:56](#)

ولم يقل فخانهم بل قال امكن منهم وبهذا استدل على ان الخيانة صفة ذم مطلقة. نعم اذا الصفات ثلاث انواع صفات كمال فتثبت صفات نقص فتنفع اول اشي بقول صفات صفات ثبوتية - [00:11:16](#)

وصفات منفية وصفات تكون كمال ان تثبت اذا كانت كمالا وتنفي حيث لا تكون كمالا. نعم احسن الله الي قال رحمه الله اما السمع فممنه قوله تعالى للذين للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء والله المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم - [00:11:38](#)

والمثل الاعلى هو الوصف الاعلى. واما العقل فوجهه ان كل موجود حقيقة فلا بد ان تكون له صفة. اما صفة كمال واما صفة نقص والثاني باطن بالنسبة الى الرب الكامل المستحق. اما العقل فوجهه كله موجود - [00:12:03](#)

كله موجود لا بد ان تكون الائمة صفة كمال او صفة نقص لا يمكن ان لا يكون له مصيبة لا ثمن ولا نقص لانه حينئذ يكون عدما والعدم ليس بشيء - [00:12:19](#)

اما ان يكون صفة كمال او صفة نقص. الثاني باطل بالنسبة الى الله عز وجل. لانه المستحق للعبادة. ومن يكون مستحقا للعبادة لابد ان يكون كاملا في اوصافها والا لم لا يستحق ان يقول الها. نعم - [00:12:31](#)

احسن الله الي قال رحمه الله ولهذا اظهر ولهذا اظهر الله تعالى بطلان الوهية الاصنام اتصافها بالنقص والعجز. فقال ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة. وهم عن دعائهم غافلون - [00:12:49](#)

وقال تعالى والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون اموات غير احياء وما يشعرون اياما يبعثون وقال وقال عن ابراهيم وهو يحتج على ابيه يا ابي لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا. وعلى قومه افتعبدون - [00:13:06](#)

من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم. اف لكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون ثم انه قد ثبت بالحس والمشاهدة ان للمخلوق صفات كمال وهي من الله تعالى. فمعطي الكمال فمعطي الكمال اولى به - [00:13:25](#)

ثم انه قد ثبت بالحس والمشاهد والمشاهد ان للمخلوق صفات كمال المخلوق المخلوق هو الانسان الذي خلقه الله عز وجل وحتى البهائم لها صفة كمال فاذا كان هذا في المخلوق والذي اعطاه الله عز وجل اياه. فمعطي الكمال اولى بالكمال من ممن اعطيه. اعطي اياه - [00:13:43](#)

قال رحمه الله واما الفطرة فلان النفوس السليمة مجمولة مفطورة على محبة الله تعالى وتعظيمه وعبادته وهل تحب وتعظم وتعبد الا من علمت انه متصف على النفوس السليمة الفطر السليمة - [00:14:09](#)

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة ابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه لو ان مولودا ولد وبقي في بيئة لا يخالط احدا يعطى طعاما وشرابا لا لا يخالط احدا لعبد الله عز وجل - [00:14:28](#)

لان عبادة الله هي فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله احسن الله الي قال رحمه الله يتأثر بمن حوله وبالبيئة ولذلك بيئة البيئة التي يعيش فيها الانسان قد يتأثر بها حتى من جهة العقيدة - [00:14:48](#)

البيئة التي يعيش الانسان فيها قد يتأثر بها حتى من جهة العقيدة حتى لو كان منتسبا الى مذهب المذاهب ولذلك تجد ان بعض اه متأخري الحنابلة رحمهم الله مع انهم - [00:15:10](#)

ينقلون يعني تأثروا بشيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم وينقلون اقواله واراءه الفقهية لكن لما كانوا في بيئة عندها انحراف في العقيدة تأثروا بهم فسلوكوا مسلك الاشاعرة او نهجوا منهج الاشاعرة في بعض الصفات. فالبيئة - [00:15:26](#)

مؤثرة حقيقة في الانسان مهما كان الا من عصم الله الانسان يتأثر الان لان لو تذهب مع جماعة يعني الى الحج تجد انك اذا رجعت من الحج واذا انت قد تأثرت بهم - [00:15:50](#)

التقت كلمات منهم اخذت بعض الاشياء منهم هذا تأثر مع انك لم تبقى معهم ما ما جلست معهم الا اربعة ايام او خمسة ايام فكيف بمن يخالط الانسان ولهذا يقال صاحب ها - [00:16:11](#)

ساحب الشيخ منصور البوتي منصور وغيره يعني لانه عاش في في موضع او المشايخ اللي قرأ عليهم يعني عندهم اشعرية تأثر بهم انظر مثلا في في مقدمة كتابه الروض اول الرحمن والرحيم - [00:16:27](#)

لكن ما نقول هو اشهد نقول جرى على مذهب الشاعر مع انه ينقل شيخ الاسلام ابن تيمية حتى في الروض لما ذكر في كتاب القضاء القاضي ان يكون كذا وكذا عدلا - [00:16:52](#)

قال قال الشيخ تقي الدين وهذه الشروط تعتبر حسب الامكان. فيولى لعدم انفع الفاسقين ذكر ابن القيم في كتاب النكاح ذكر ويستحب العقد يوم الجمعة مساء بخطبة ابن مسعود ذكره ابن القيم - [00:17:07](#)

يعني لا يقال انهم ما تأثروا بنا. هم تأثروا بشيخ الاسلام وابن القيم. ولذلك كان الحنابلة الذين كانوا في الشام اسلموا عقيدة من ممن كان في في مصر والسفرين عنده بعض هو في الجملة على مذهب السلف - [00:17:29](#)

لكن عنده يعني في عقيدته هناك اشياء مشى فيها على خلاف المنهج السلف مثل الجسم والجوهر وليس ربنا بجوهر ولا عرظ المهم المقصود ان البيئة مؤثر في الانسان والذي يقول ان البيئة لا تؤثر هذا خطأ - [00:17:49](#)

والدليل على تأثير البيئة على الانسان هذا الحديث باباه يهودانه او يمجسانه او ينصرانه. ولذلك الانسان الذي يعيش عند اناس يعني مجتمع يكون عندهم هدوء جدا التبذل في الطباع يكتسب منهم كذلك - [00:18:08](#)

واذا عاش في مجتمع عندهم فوران وسرعة غضب اكتسب منه كذلك البيئة مؤثرة حتى في اسواق السيارة بعد اللي يسوق سيارة في عند في مجتمع يمشونها هذي والذي يكون في مجتمع - [00:18:26](#)

يسرعون ولا يبالون بالقواعد المرورية يكونوا تبعاً لهم العمال في ناس احسن الله اليك قال رحمه الله واما الفطرة فلان النفوس السليمة مجبولة مفطورة على محبة الله تعالى وتعظيمه وعبادته - [00:18:49](#)

وهل تحب وتعظم وتعبد الا من علمت انه متصف بصفات الكمال اللائقة بربوبيته والوهيته واذا كانت الصفة نقصا لا كمال فيها فهي ممتنعة في حق الله تعالى الموت والجهل والنسيان والعجز والعمى والصمم ونحوها - [00:19:21](#)

يقول المؤلف رحمه الله لما ذكر الفطرة وذكرنا ان الفطرة آآ من من ايضا من اعظم الادلة على اثبات الله عز وجل واثبات ما له من الاسماء والصفات ولهذا لما قيل لاعرابي - [00:19:38](#)

وهو يجهل بما عرفت ربك كيف عرفت الله قال البعرة تدل على البعير والاثر يدل على المسير فسماء ذات ابراج وارض ذات فجاج افلا تدل على اللطيف الخبير اعرابي ما قرأ ولا كتب - [00:19:56](#)

وايضا لما آآ الجويلي كان يناظر في علو الله عز وجل وقال له بعضهم دعنا يريد ان ينكر استواء الله عز وجل على العرش وقال دعنا من ذكر العرش ابو العلاء الهمداني - [00:20:20](#)

ناظر الجويني قال دعنا من ذكر العرش واخبرنا عن هذه الحاجة التي نجدها في قلوبنا ما قال عارف قط يا الله الا وجد في نفسه ضرورة بطلب العلو يقول يا الله تجدنا ويش - [00:20:42](#)

يطلب العلوم ما تشوف احد يقول يا الله يقول هكذا بيديه بل كما في قصة سليمان وان كان حديث ضعيف انه خرج يستسقي ورأى نملة مستلقية رافعة قوائمها الى السماء تدعو الله عز وجل - [00:20:59](#)

وقال سليمان ارجعوا فقد سقيتم بدعوة احسن الله لقاء رحمه الله واذا كانت الصفة نقصا لا كمال فيها فهي ممتنعة في حق الله تعالى الموت والجهل والنسيان والعجز والعمى والصمم ونحوها - [00:21:15](#)

لقوله تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت وقوله عن موسى في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى. وقوله وما كان الله ليعجزه من شيء

في السماوات ولا في الارض - 00:21:35

وقوله ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم؟ بلى ورسنا لديهم يكتبون. وقال النبي صلى الله عليه وسلم في الدجال انه اعور وان ربكم ليس باعور. وقال يا ايها وقال ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا - 00:21:48

وقد عاقب الله تعالى الواصفين له بالنقص كما في قوله تعالى وقالت اليهود يد الله مغلولة ولت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يدها مبسوطتان ينفق كيف يشاء وقوله لقد سمع الله قول الذي لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق - 00:22:09

ونقول ذوقوا عذاب الحريق منزله نفسه عما يصفونه به من النقائص. فقال سبحانه سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. وقال تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اولي اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلى بعضهم على بعض. سبحانه الله عما - 00:22:32

واذا المؤلف الان ذكر نوعين من انواع صفات الله عز وجل. صفاته كمال لا نقص فيها والثاني صفات نقص لا كمال فيها الاول فالنوع الاول يثبت لله عز وجل على وجه اللائق به. والثاني ينفي - 00:22:58

مع اعتقادي ثبوت كمال الضد بقي القسم الثالث بقي القسم الثالث وهو اذا كانت الصفة كمالا في حال ونقص ونقصا في حال. نعم اربعون وبينها وبينها يعني هونوا على انفسكم - 00:23:17

لا تشددوا على انفسكم ولا ترفعوا كانوا يرفعون اصواتهم وقال يعني اهدأوا وهونوا انفسكم. هونوا على انفسكم. ولهذا قال انكم لا تدعون اصم ولا غائبا ان الذين تدعونهم اقرب الى احدهم من شركاء نعله - 00:23:43

ولهذا قال لا يجهر بعضكم على بعض كلكم يناجي ربه فلا يجهر بعضكم على بعض لان الجهر قد يشوش على الانسان ما يستطيع لذلك احيانا اذا صلى بجانبك رجل يجهر تجد بعض الناس وهو يصلي يجهر في السرية يجهر بالفاتحة - 00:24:02

الحمد لله رب الرحمن ما تستطيع تقرأ واذا ركع يجهر واذا فهذا يشوش دائما الصوت المتميز هو الذي يشوش اذا كان الصوت مو متميز دوي ولك يوم الجمعة تدخل المسجد وهم يقرأون القرآن ما يشوش عليك احد - 00:24:30

ليش؟ لان الصوت عسى واحد المشكلة المشكلة صار الصوت يزيد ويرتفع لذلك انا لو يأتي مثلا عند ماكينة يعني ماطور ولا شي يشتغل تنام صار يفتي متنى يشتغل ويطفئ ويشغل ويرفع - 00:24:52

فالشهيد على مستوى واحد ما يتأقلم الانسان معه انت تنام على جاه النوم جاه النوم واحد نام ويشغلون الدينام ويشغلون ويرفع وما قام قال رحمه الله واذا كانت الصفة كمالا في حال ونقصا في حال لم تكن جائزة في حق الله تعالى لم تكن جائزة في حق الله ولا ممتنعة على سبيل الاطلاق - 00:25:16

فلا تثبت له اثباتا مطلقا ولا تنفى عنه نفيا مطلقا. بل لا بد من التفصيل وتجوز بالحال التي تكون كمالا وتمتنع في الحال التي تكون نقصا وذلك كالمكر والكيد والخداع ونحوها. فهذه الصفات تكون كمالا اذا كانت في مقابلة من يعاملون الفاعل بمثلها. لانها حينئذ -

00:26:08

تدل على ان فاعلها قادر على مقابلة عدوه بمثل فعله او اشد وتكون نقصا في غير هذه الحال ولهذا لم يذكرها الله تعالى من صفاته على سبيل الاطلاق. وانما ذكرها في مقابلة من يعاملونه ورسله بمثلها. كقوله تعالى وبمكرون - 00:26:29

هنا وبمكر الله والله خير الماكرين. وقوله انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا. وقوله والذين كذبوا باياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون. واملي لهم ان كيدي متين قوله ان ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم. وقوله قالوا انا معكم انما نحن مستهزون. الله يستهزئ بهم - 00:26:47

ولهذا لم يذكر الله انه خان من خانوه فقال تعالى وان يريد خيانتك فقد خان الله من قبل فامكن منهم والله عليم حكيم. فقال فامكن منهم ولم يكن فخا نهم. لان الخيانة - 00:27:11

لان الخيانة خدعة في مقام الائتمان لان الخيانة خدعة في مقام الائتمان وهي خدعة يعني غدر في مقام الائتمان وهي صفة ذم

مطلقة وبهذا عرف ان قول بعض العوام خان الله من يخون منكر فاحش يجب النهي عنه - [00:27:25](#)

القاعدة الثانية باب مع الاسف تجد يتداولونها بل يكتبونها الحين عبارات عدد من السيارات الشاحنات الكبيرة هذي يكتبون ترجمة صبر جميل خان الله من يخون. مثلا او نحو ذلك لانه اذا كتب خان الله من يخون فقد نسب الخيانة - [00:27:51](#)

الى الله عز وجل فأثبت له ما لا يجوز عليه سبحانه وتعالى احسن الله الي قال رحمه الله القاعدة الثانية باب الصفات اوسع من باب الاسماء وذلك لان كل اسم متضمن لصفة. كما سبق في القاعدة الثالثة من قواعد الاسماء - [00:28:14](#)

ولان من الصفات ما يتعلق بافعال الله تعالى وافعاله لا تنتهي لها. طيب ما من صفات اوسع من باب الاسماء فكل اسم فانه يتضمن صفة وليست كل صفة تتضمن اسما - [00:28:37](#)

فلذلك مثلا نصف الله عز وجل بانه الجائي وجاء ربك بانه يجيء وجاء ربك لكن لا يجوز ان نسميه الجائي او الناء الذي المستوي على العرش او نحو ذلك لان باب لان باب الصفات - [00:28:53](#)

وهو الاخبار اوسع من باب الاسماء احسن الله لقاء رحمه الله ولان من الصفات ما يتعلق بافعال الله تعالى وافعاله لا تنتهي لها كما ان اقوال كما ان اقواله لا تنتهي لها. قال الله تعالى - [00:29:11](#)

ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمد من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم. ومن امثال ومن امثلة ذلك ان من صفات الله تعالى المجيء والاتي والاخت والامساك والبطش الى غير ذلك من الصفات التي لا تحصى - [00:29:31](#)

كما قال تعالى وجاء ربك وقال هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام وقال فاخذهم الله بذنوبهم وقال ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه. وقال ان بطش ربك لشديد. وقال يريد الله - [00:29:51](#)

اليسرى ولا يريد بكم العسر. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى السماء الدنيا. فنصف الله فنصف الله تعالى بهذه الصفات للوجه الوارد ولا نسميه بها فلا نقول ان من اسمائه الجائي والاتي والاخت والممسك والباطش والمريد والنازل ونحو ذلك - [00:30:09](#)

وان كنا نخبر بذلك عنه ونصفه به القاعدة الثالثة صفات الله تعالى تنقسم الى قسمين ثبوتية وسلبية. فالثبوتية ما اثبتته الله تعالى لنفسه في كتابه او على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. وكلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه. كالحياة والعلم والقدرة والاستواء على العرش. والنزول الى - [00:30:30](#)

سما الدنيا والوجه واليدين ونحو ذلك فيجب اثباتها لله تعالى حقيقة على الوجه اللائق به. بدليل السمع والعقل اما السمع فممن قوله تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل - [00:30:54](#)

ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا. فالايمان بالله يتضمن الايمان بصفاته والايمان بالكتاب الذي نزل على رسوله يتضمن الايمان بكل ما جاء فيه من صفات الله. وكون محمد وكون محمد صلى الله عليه وسلم - [00:31:13](#)

يتضمن الايمان بكل ما اخبر به عن مرسله وهو الله عز وجل. واما العقل فلان الله تعالى اخبر بها عن نفسه واعلم بها من غيري واصدق قيل واحسن حديثا من غيره. فوجب اثباتها له كما اخبر بها من غير تردد. فان التردد في الخبر انما يتأتى - [00:31:33](#)

حين يكون حين يكون الخبر صادرا ممن يجوز عليه الجهل او الكذب او العي بحيث لا يفسد احسن الله اليك. او العي بحيث لا يفصح عن بما يريد بما يريد وكل هذه العيوب وكل هذه العيوب الثلاثة ممتنعة في حق الله عز وجل فوجب قبول خبره - [00:31:53](#)

على ما اخبر به وهكذا نقول فيما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى فان النبي صلى الله عليه وسلم اعلم الناس بربه واصدقهم خبرا وانصحهم ارادة - [00:32:13](#)

وافصحهم بيانا فوجب قبول ما اخبر به على ما هو عليه الكونية والشرعية ما تنفذ لا تنتهي له ولا نفعته ما يمر به من الخلق والتصرف والشرعية ما ما يقوم من احكامه الشرعية - [00:32:25](#)

نعم طلبه العلم معينة. نعم. تقلد علماء هو انهم بالادلة اذا كان عاد معاند مجادل مشكلة. العالم المقلد معتبر ولو كان معتبر. المعتبر الكتاب والسنة قال لي اي ما يقدم؟ كلام العالم او ما في كتاب الله وسنة رسوله؟ بس لابد لابد عند الحاجة - [00:32:55](#)

له ادلة ما يقول مثل كلام العالم الفلاني باطل. لا. يبين يبين بالادلة سواء كان مقلد او عامر. اي نعم. طبعا. بس العامة ما لا يذكر عندهم

00:33:43 تفاصيل تفاصيل الصفات لانهم قد لا تدركها -

00:34:01 عقولهم -